



صحف تحذّر من العواقب وتبحث عن تفاصيل ورأي عام في انتظار المزيد من التفاصيل

مخاوف في المغرب اثر تفكيك شبكة اسلامية مسلحة «اخترقت» الجيش وضمت عسكريين في الخدمة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تهذب قضية تفكيك شبكة اصولية تخطط لعصف المغرب الى احتلال قمة اهتمام الرأي العام المغربي بعد ان تزايدت تسريبات حول طبيعة هذه الشبكة واهدافها وابدولوجيتها وارتباطاتها الداخلية والخارجية. وتوقف الملحنون مطولا لاسم انخراط عسكريين مغاربة في الشبكة التي اطلق عليها اسم جماعة «انصار المهدي»، وما اذا كان لشبكة الاطاحة ايرهابية تضم اكثر من مئة متطرف اصولي.

وقالت صحيفة «الاحداث» ان مصادر مقربة من التحقيق ذكرت ان مصالح الأمن المغربي تأخذ بجديّة بالغة ملف خلية «انصار المهدي». وربطت هذا الاهتمام المتزايد بما أسمته الاخرق الايرهابي لمعلم المؤسسة العسكرية، مع مايعنيه ذلك من تحول تكتيكي في سياق خلاصات التحقيقات التي تمت في اعقاب كشف الخلية ايرهابية الأخيرة، وبرز عناصر من الجيش ضمن افراده، تحركات على مستوى قيادة المؤسسة العسكرية، بغرض تخصيصها من اختراقات مماثلة، خاصة في ظل التخوف من استغلال الإرهابيين لعناصر الجيش المستقلة من أجل سرقة أسلحة، وان كانت مصادر أمنية قد استبعدت حدوث هذا الأمر حتى الآن، إلا أنه معطى يظل واردا في حسابات القائمين على الجهاز العسكري.

وبررت مصادر مطلعة هذه التخوفات بنجاح زعيم الخلية «حسن خطاب»، في استقطاب خمسة عناصر من الجيش، أحدهم ذكر أنه برتبة «سرجان»، تابعين للقاعدة الجوية لسلال. كان يعزّم استغلال تجربتهم القتالية ومعرفتهم باستعمال السلاح في تطاير عناصر خلية وتدريبها.

وقالت «الاحداث» انه بالرغم من ربط عدة جهات قرار عزل مدير المديرية المركزية للأمن العسكري الجزال بلبشير، بتداعيات هذا الملف، إلا ان مصادر أخرى اعتبرت ذلك الربط يظل معلقا، في انتظار أن تتضح عناصر الخير، وإن لم تستبعد ذلك، في ظل ما أسمته «القيمة المضافة» لاختراق كهذا من قبل خلية إرهابية، ومايستتبع ذلك من غياب تتبع حالة وظروف الجنود.

اسم يشير الفضول

ويبقى الاكثر إثارة للاهتمام والتساؤل هو الاسم الذي قالت السلطات ان الجماعة اطلقتها على نفسها وهو جماعة «انصار المهدي»، وما يحمله من نغمة شعبية.

والاسم، الذي اختارته الجماعة لنفسها او اطلقتها السلطات عليها، اوقع الهمتين في حيرة.

وقالت صحيفة «الصباح» ان بوادر التشيع في المغرب بدأت بعد انتصار الثورة الايرانية في 1979 وان اول من تأثر بهسدا الفكر هم «مستأطون»، كانوا ينتمون لتيار الشيعية والانحزابية.

وقال صريفي في تصريح لـ«القدس العربي» كان من الممكن قبول حصول الاسم للشيعية وربطه بالعدوان الاسرائيلي على لبنان ومقاومة حزب الله لهذا العدوان، الا ان السلطات تقول انها فككت الشبكة قبل أكثر من شهر أي قبل بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

لا يستبعد محمد صريفي ابراز السلطات اسم جماعة «انصار المهدي» للتحذير من اندفاع المغاربة نحو دعم ومساندة حزب الله ضد اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية التي يحمّلها المغاربة مسؤولية العدوان على لبنان والاحتلال للفلسطين والعراق وما يرتكب من مجازر ضد الفلسطينيين واللبنانيين والعراقيين.

وحسب صحيفة «الاحداث»، من المستحيل ان ينشأ تنظيم شيعي له طبيعة إرهابية في المغرب، وكل المؤشرات تدل على أسلوب وارتباطات السلفية الجهادية والقاعدة، ويبقى اسم جماعة انصار المهدي ربما من باب التعمية او التقيّة.

وتشكك الصحفية بشيعية «انصار المهدي» يعود الى ان حسن الخطاب زعيم الجماعة اثم وادين بالانتماء تيار السلفية الجهادية وهي اقرب الى المذهب الوهابي وبقيّة التيارات السننية المتشددة التي تكفر الشيعة وتعتبرهم روافض، وهو ما يوجي لجلوات من السلطات ربط تفكيك الشبكة واهدافها بما تعرفه المدن

المغربية من حركية وغبان احتجاجا على العدوان الصهيوني على لبنان وتأييدا ودعم المقاومة التي يقودها حزب الله الذي يصنف بأنه شيعي المذهب.

واكد الباحث المغربي محمد صريف الخبير بشؤون الجماعات الاصولية التساؤل حول اسم الجماعة بحمولته الشيعية وقال الاسم ما زال غامضا لا يعرف ان كان اسم الجماعة وما يحمله من حمولة فكرية وايولوجية ام اسما امنيا اطلقته السلطات على هذه الشبكة.

ويقترح صريف على ضوء قراءته لبلغات وزارة الداخلية والنيابة العامة على ان حسن الخطاب زعيم الجماعة كان معتقلا واطلق سراجه بعد قضاؤه حكما بالسجن سنتين.

ويشير الى ان جهات مغربية تعدت حين اطلاق سراح مجموعات من اتباع السلفية الجهادية بعصفو ملكي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بمناسبة مرور 50 عاما على استقلال المغرب الاعلان عن تفكيك خلايا كانت تعد لاعمال عنف.

الصحف الغربية اسم الخيمس بالإضافة لتقارير اخبارية تصدرت صفحاتها الاولى خصصت افتتاحياتها لتفكيك هذه الشبكة التي تعتبر الاولى من نوعها في المغرب بما حملته من اهداف وتخطيات.

وتحت عنوان «فتنة» كتب عبد المنعم الدلاهي مدير يومية «الصباح» ان كسل الذين يحاولون «تدمير» الجهود التي يقوم بها المغرب في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتكسيير الاقتصاد وزرع الرعب داخل المغرب هم مجرمون على مختلف السويات ولا يمكنهم ان يحطوا بأي حال من الأحوال بمساندة أو تأييد من المواطنين ويجب محاربتهم بكل قوة لانهم يريدون تخريب حاضرنا ومستقبلنا.

وأضاف أنه وفي ظل «هذه الظروف ليس

الاشد الصادع عن الشعبين الفلسطيني واللبناني حيث يتعرضان للعدوان الصهيوني، وجاء في بلاغ ان اللجنة صرحت في عملها بعد الحصول على الترخيص لها حسب القانون الجاري به العمل.

وقال البلاغ ان اثناء اللجنة جاء بعد اجتماع مشترك لكتبة الحاضرون فيهم على اتخاذ الاجراءات اللازمة لجمع التبرعات من أدوية ومستلزمات طبية ومواد غذائية والبسة وحبلى لاطفال، سعيًا وراء التخفيف من معاناة الشعبين.

وتفرعت عن الاجتماع لجنة وطنية مشتركة ولجنة تقنية مشتركة للسهر على جمع التبرعات ونقلها على وجه العجلة الى كل من لبنان وفلسطين. ووجهت الجمعية المغربية ساندت التفاح الفلسطيني رسالة الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية طلب منه فيها توجيهاته لقراءة التليف بعد صلاة الجمعة في كل المساجد المغربية وقالت رسالة الجمعية «بتأكيد للاجماع

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يغادر اليوم الجمعة اول وفد طبي مغربي متوجها الى لبنان عبر العاصمة الاردنية عمان، وقال خالد السفياني منسق مجموعة العمل الوطنية لدعم العراق وفلسطين ان الوفد يضم اطباء مغاربة تطوعوا للمساهمة في علاج اللبنانيين ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان.

واوضح السفياني ان الوفد الطبي المكون من اعضاء اللجنة الطبية لدعم فلسطين ولبنان سيحمل معه اكثر من ثمانية اطنان من الدواء والمواد الطبية، وفي نفس الاطار اعلن عن أحداث الهلال الأحمر المغربي والجمعية المغربية لساندة التفاح الفلسطيني رسالة الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية طلب منه فيها توجيهاته لقراءة التليف بعد صلاة الجمعة في كل المساجد المغربية وقالت رسالة الجمعية «بتأكيد للاجماع

الرئيس الموريتاني يستقبل سفير فلسطين على خلفية انزال العلم الفلسطيني في مهرجان شبابي بنواكشوط

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

لمغادرة بعد أن أثار حضوره ضجة كبيرة في القاعة. وقد أثار هذه الحادثة انزعاج الدبلوماسيين الفلسطينيين في نواكشوط المستائين أصلا من احتفاظ الحكومة الانتقالية الموريتانية بعلاقات شديدة الود مع إسرائيل.

واكد السفير لؤي عيسى لـ«القدس العربي» أن حديثه مع الرئيس الموريتاني شمل تفاصيل الحادثة التي أثارَت لبسا قبل يومين وطرحت حولها بعض التساؤلات.

وقال السفير إن الرئيس الموريتاني أكد له «بانفعال شديد، استياءه مما حدث منذ أنه شكل لجان للتحقيق في قضية انزال العلم الفلسطيني.

وحسب السفير، فان الرئيس الموريتاني قال إنه «لا يعقل أن يتلقى أي موريتاني أمرا بإهانة العلم الفلسطيني الذي هو علمنا».

وقال أيضا «إن الموريتانيين جميعا شيوخا ورجالا ونساء وأطفالا يعيشون الهم الفلسطيني كما يعييشه الأهالي في الأراضي المحتلة وهم متمسكون بفلسطين».

واكد الرئيس الموريتاني أن «الشخص الذي

انزل العلم لم ينزله إهانة لأن ذلك مما لا يعقل بل ربما يكون أنزله في إطار التنظيمات التي تريد للمهرجان أن يتعد عن السياسة لكثرة ما فيها من لحساسيات ويحتفظ بطابعه الشبابي والثقافي البحت.

واكد السفير الفلسطيني أن الرئيس الموريتاني كان يتكلم «بانفعال شديد وبصرامة» وذهب إلى حد القول بأنه هو نفسه «سفير فلسطين».

وإذا كان لهذه الحادثة من أهمية فلعله إسهامها في الكشف أكثر عن عروبة النظام الانتقالي الموريتاني ورئيسه العقيد علي ولد محمد فال وعن غيرته على القضية المركزية التي هي قضية فلسطين. فقد جدد الرئيس وقال إيمانه بقضية هذه القضية مبرزا الا داعي لتأكيد هذا لأنه معلوم بالضرورة.

والحادثة أهمية أخرى في أنها أكدت أن العلاقات مع إسرائيل خضبة يضطر النظام الموريتاني لها ماماشاة للولايات المتحدة وخوفا منها. غير أنها مهما بلغت من الود فلا يمكن أن تقضي على إيمان الموريتانيين بفلسطين واستعدادهم للضحية من أجلها.

أكد أمس الخميس لسفير دولة فلسطين في موريتانيا من الرئيسة الفلسطينية، لم يتغير ولا يمكن أن يتغير.

جاءت التأكيدات في مقابلة تمت بمبادرة من الرئيس الموريتاني إثر حادثة انزال العلم الفلسطيني التي قام بها أحد منظمي المهرجان الوطني للشباب قبل يومين وتناولتها الصحف الموريتانية بالانتقاد وعرضت الحكومة للإحراج.

وكان مصدر فلسطيني أكد نقلا عن دبلوماسي عربي حضر الحادثة (تخيب سفير فلسطين لأسباب خاصة) أن العلم قد رمي به بعد الإنزال بينما سرت شائعات بأن إنزاله تم بإيعاز من سفير إسرائيل في نواكشوط بوغز بوسميت الذي حضر حفل اختتام المهرجان واضطر

وقال بلاغ لفروع الجمعية في الرباط وسلا وتمارة أنها بادرت الى وضع طلب ترخيص باقامة هذه الخيمة وبعد انتظار طويل جاء قرار منع اقامة هذه الوقفة بشكل شفوي وبدون أية مبررات.

واعربت الجمعية عن استنكارها وادانتها الشديدة لقرار المنع الذي وصفته بالتعسفي في الوقت الذي يتعرض فيه الشعبان اللبناني والفلسطيني لأخطر هجمة صهيونية امبريالية، وتساءلت الجمعية عن مدى صدق السلطات العمومية عندما تعرب عبر وسائل الاعلام الوطنية والدولية عن تعاطفها مع الشعبين المتكورين.

ودعت مختلف الفعاليات الحقوقية والديمقراطية الوطنية والدولية لادانة هذا القرار التعسفي وتوجيه عرائض ورسائل استنكار لوزير الداخلية ووزير العدل والوزير الأول، لتذكيرهم بأن هذا المنع لا يمت بصلة الى مفهوم دولة الحق والقانون.

الشعبي بالرجوع لله في الملمات والدواهي التي قد تصيب أمة الاسلام، واعتمادا على ابراز الاخلاق الاسلامية السامية المرتبطة بالوسطية والاعتدال والايمان بالسلام تطلب منكم اعطاء تعليمات للنظار وأئمة المساجد لقراءة اسم اللطيف اثر صلاة الجمعة مع اقامة صلاة الغائب عساها سبحانه وتعالى ينعم على أمته بالهد والسند ويجنبها ما هو أقسى من الحروب والخطوب ويحفظها في دينها وديارها ويعجل لها بالفرح والنصر.

من جهة أخرى أعلنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان من منع السلطات لاقامة خيمة بساحة المامونية بالرباط تضامنا مع محنة الشعبين اللبناني والصهيوني والامبريالية والكيان الصهيوني والامبريالية الأمريكية، تعرض فيها منتجات فلسطينية وأخرى للجمعية وتتم فيها مناقشة أبعاد الهجوم الامبريالي الصهيوني على منطقة الشرق الأوسط.



مهاجرون يرتاحون بخيمة تابعة للصليب الاحمر الاسباني في جزر الخالدات. وقد كان هؤلاء ضمن مجموعة من 97 مهاجرا قداما من افريقيا واعترضتهم دوريات الحرس المدني الاسباني على مقربة من جزر الخالدات. ونقلت صحيفة «البابيس» الاسبانية عن وزيرة شؤون الهجرة قولها ان حرس الشواطئ الاسبان اعترضوا سبيل ما يربو عن 24336 مهاجرا افريقيا منذ بداية السنة الجارية.

بن علي يدعو العرب لاعمار لبنان والاراضي الفلسطينية

ارض الواقع، ورأي بن علي ان «حل الازمة اللبنانية لا ينفصل عن قضية الشرق الاوسط الجهرية وهي قضية الشعب الفلسطيني الشقيق الذي اصبح يحتاج أكثر من أي وقت مضى الى الحماية الدولية».

وصف ما يجري في لبنان غير مقبول باي مقياس من المقياس الدنيا للمبادئ، الانسانية لم يتحمل ازاءه المجتمع الدولي وخصوصا القوى الفاعلة فيه مسؤولياته للتحرك السريع والناجح لايلاف الزيف».

وتعهدت اغلبها بالوقوف الى جانب لبنان في محنته لكل من تشر اي حكومة عربية صراحة الى امكانية المساعدة في عملية اعادة اعمار لبنان.

وجدد الرئيس التونسي طلب الوفد العربي الى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة بضرورة التوصل الى اتفاق يقبله لبنان ويكون قابلا للتنفيذ على ارض الواقع.

وقال «تهيب باعضاء مجلس الامن بالاسراع في المشاورات للتوصل الى قرار أمني يكون مقبولا من لبنان الشقيق وقابلا للتنفذ على

في خطابه الذي القاها بمناسبة اختتام الندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية الى دول الخليج الغنية بالنفط.

وخلفت الهجمات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ نحو شهر خسائر بشرية ومادية كبيرة وسقط نحو الف قتيل اضافة الى تدمير جزء كبير من البنية التحتية في البلاد التي اعيد اعمارها بعد نلتزم جميعا باعادة اعمار لبنان وفسلطين وازالة معالم الخراب الذي خلفه العدوان الاسرائيلي».

ويعتقد على نطاق واسع ان بن علي كان يشير على وجه الخصوص

تونس- رويترز: ناشد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس الخميس البلدان العربية التعهد باعمار لبنان والاراضي الفلسطينية وازالة معالم الخراب التي خلفها «العدوان الاسرائيلي» هناك.

وقال بن علي «ندعو المجموعة العربية وخصوصا الدول التي من عليها الله بالامكانيات المادية الى وقفة تضامنية حازمة تعهد فيها ولننضم جميعا باعادة اعمار لبنان وفسلطين وازالة معالم الخراب الذي خلفه العدوان الاسرائيلي».



القذافي مستقبلا محمود عباس في خيمته بطرابلس الاربعة